مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 07 بتاريخ 2021/08/01م

ISSN: **2708-4663 DNNLD :2020-3/1128**

أنموذج مقترح لبناء فضاءات تعلم تتناغم مع مهارات القرن الحادي والعشرين

بروفيسور سوسن يوسف قرا محاضرة في الكلية العربية للتربية في حيفا

y.kara@bezeqint.net

بروفيسور أحلام دراوشة محاضرة جامعية ومرشدة أكاديمية

confttu11@yahoo.com

الملخص بالعربية

هدفت الدراسة إلى اقتراح أنموذج لتطوير وبناء فضاءات التعلم داخل الخط الأخضر. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهجية النوعية المستندة إلى تحليل المحتوى. أشارت نتائج الدراسة أن النموذج المقترح يعتمد على مشاركة الأطراف ذات العلاقة بتصميم وبناء فضاءات التعلم بإعدادها ضمن أسس ومعايير تساهم في تحقيق الحاجات التعليمية، وتمكّن من تنمية الجوانب المعرفية والسلوكية والقيمية والأكاديمية لدى الطلبة، واستخدام أساليب التدريس التي تراعي الفروق الفردية، وتركز على توظيف التكنولوجيا لضمان ملاءمة المحتوى للأهداف التربوية ولمتطلبات العصر الحالي. وفي ضوء النتائج، تم تقديم عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: نموذج مقترح، فضاءات التعلم، مهارات القرن الحادي والعشرين الخط الأخضر.

Abstract:

The study aimed to propose a model for developing and building learning spaces. To achieve the objective of the study, a qualitative methodology based on content analysis was used. The results of the study indicated that the proposed model depends on the participation of the relevant parties in designing and building learning spaces by preparing them within foundations and standards that contribute to the achievement of educational needs, and enable the development of the cognitive, behavioral, value and academic aspects of students, and the use of teaching methods that take into account individual differences, and focus on the use of technology to ensure The suitability of the content to educational goals and the requirements of the current era. In light of the results, a number of recommendations were presented.

Keywords: a proposed model, learning spaces, twenty-first century skills, the green line.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المقدمة

شهد نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تحولات كبيرة في معظم المجتمعات بتحول المجتمعات من العصر الصناعي إلى العصر المعلوماتي، وهذا تطلب إجراء تغيرات في النظم التربوية استجابة لطبيعة الحياة ومتطلبات سوق العمل. فلم تعد الاختبارات التي تعتمد على عدد الإجابات الصحيحة التي تقيس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب مفضلة، وإنما تحولت إلى اختبارات تركز على الكيفيات والأداء والعمليات العلمية المختلفة، فأصبحت أساليب التقويم تركز على كيفية سلوك الطالب عندما لا يعرف الإجابة لا على معرفة الإجابة. كما تطلب تغييراً في طرائق التدريس فبدل التركيز على تعليم الحقائق وتحفيظها للطالب إلى تعليم القيم والاتجاهات والمهارات العلمية المختلفة[1].

انطلاقا من الانتقادات التي وجهت للطريقة التقليدية في التدريس ظهرت استراتيجيات وأساليب تعلم متعددة تهدف إلي جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، مما تطلب استخدام فضاءات التعلم (داخل وخارج غرفة الصف) والتخطيط لاستخدامها من قبل الطلبة كل حسب رغباتهم واحتياجاتهم الركن المناسب لممارسة الأنشطة المختلفة حيث يخطط ويختار التلاميذ بأنفسهم مما ينمي لديهم مهارات متعددة تتيح لهم القدرة على الإبداع، التفكير والابتكار[2]

تعتبر الفضاءات التعليمية جزء مهم من العملية التربوية الحديثة في المدارس، حيث إنها ترتكز على التعليم الذاتي للطالب إذ تقسم المساحات الداخلية والخارجية إلى مجموعة أركان رئيسيه يتم من خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوب من الطالب اكتسابها.

يؤثر الفضاء التعليمي وما يتضمنه من جوانب عديدة على عملية التدريس والتعلم بشكل ظاهر أو غير ظاهر. فتنظيم البيئات التعليمية بصورة جيدة يمثل الأسلوب الأفضل للتأثير على السلوك البشري، بحيث يتم من خلاله" التعلم الذاتي والتعلم ذو معنى" لدى الطلبة. إذ يقوم المعلم بتوفر الوسائل والنماذج المطلوبة في الأركان ويقوم الطالب بالتعرف عليها واكتشافها بنفسه وقد وجد أن هذه الطريقة هي الأجدى في تلقّي الطالب للمعلومة في هذه المرحلة العمرية. ومن هنا يبرز دور الاهتمام بالنشاط الذي يؤديه التلميذ فالمتعلم مشارك نشط حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة كالاشتراك في المناقشات، التجريب، المقارنات.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والهدف من نظام الأركان والفضاءات التعليمية هو الوصول إلى مواجهة الطلاب المواقف الجديدة بثقة، تنمية الضبط الذاتي والاستقلال والشعور بالمسئولية، فهم نقاط القوة والضعف، مواجهة المشكلات وحلها، تنمية الوعي واللغة وتشجيع التعاون بين الطلاب[3]

وتعد بيئة الفضاءات التعليمية بيئة غنية بالمثيرات، تثير حب استطلاع الطلاب للكشف عن اسرارها، فهي تتكون من مواد وانشطة متنوعة بحيث يقوم الطالب بممارسة أنشطة التعلم دون الحاجة إلى تدخل المربون باستمرار. وهذه الانشطة التي يقوم الطالب بالتفاعل والتعامل معها لخدمة أهداف تعليمية محددة تضم مجموعة من الخيارات، وتحتوي على ألعاب، تطبيقات وأدوات ووسائل متدرجة في مستويات الصعوبة[4]

ويعتمد التعلم باستعمال الفضاءات التعليمية بشكل مباشر على نشاط الطالب فيها، بحيث يشبع من خلالها حبه للاكتشاف والبحث، ويتعلم وفق قدراته وامكاناته، مما يثير الدافعية والنشاط لديه نحو التعلم والإنتاج. كما تكسبه عددا كبيرا من المهارات الفكرية، وتسهم في تكوين بعض القيم الأخلاقية كاحترام ملكية الآخرين والدقة والنظام والهدوء والتعاون من أجل العمل[4]

وتلعب الفضاءات دورا هاما في إكساب الطالب العديد من المهارات والمعلومات والمفاهيم وذلك من خلال التعامل الحر مع الوسائل والتجهيزات المتواجدة في محيطه حيث تجعل من الطالب إيجابيا في عملية التعليم.

وهذا ما أكدته دراسة مورو وراند[5] حيث أكدت على أن التصميم الجيد للبيئة الطبيعية وإثراءها بالوسائل والأدوات المناسبة يدعم بشكل كبير اكتساب الطلاب للعديد من المفاهيم والمهارات والقيم مما يجعله إيجابيا في عملية التعليم.

ونظر لأن البيئة التعليمية التقليدية المستخدمة حتى اليوم لدى الكثير من المدارس غير مناسبة لإعداد جيل من المتعلمين القادرين على مواجهة التحديات المعاصرة، فالطرق التدريسية المتبعة في المدرسة التقليدية لا تنجح بتحديث نفسها بالوتيرة التي يتغير فيها العالم المحيط بها والذي يخرج الطلاب إليه في المستقبل.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

لذا يجب البحث عن بيئة غنية بالمثيرات تنوع في المواقف والانشطة لضمان جودة مخرجات التعليم وإيجاد طرق أفضل لإشراك المتعلمين في عمليات التعلم، مما يجعل دور المعلم منحصر في خلق الموقف التعليمي وتوفير البيئة المحفزة في التعليم[6]

تشير بعض الدراسات مثل دراسة[7] إلى ضرورة توفير بيئة الفضاءات التعليمية المتخصصة لتعزيز التعلم، حيث تعد بيئة غنية تثير الدافعية والنشاط نحو التعلم والانتاج واكتساب الطلاب العديد من المفاهيم والمهارات والقيم[8]

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها التي تجاوزت العشرين عاماً ضعفاً واضحاً في بناء الفضاءات التعليمية من حيث فحواها وأهدافها وكيفية إدارتها، تفعيلها ومساهمتها في جودة مخرجات التعليم، وهذا الضعف نابع من الصعوبات والمشاكل التي تواجه الادارة والمعلمين من حيث الموارد المادية، الأهداف والتعامل مع الصف كوحدة واحدة من ناحية المستوى في المجالات المختلفة وعدم استعمالهم لطرائق تدريس بديلة تجعل الطالب شريك فعال.

إن الطريقة التي يدير بها مديرو المدارس مدارسهم مهمة جدا، فمن خلالها يبذلون جهدا مدرسيا قويا، وينظمون ويتفقدون كل الأمور المتعلقة بالمدرسة لتؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلبة والمعلمين. فدور قادة المدارس محوريا وأساسيا فعليهم تقع مسؤولية تدعيم قنوات الاتصال الفعال، من اجل تحسين البيئات المدرسية، وتسخيرها لخدمة الطلبة والمجتمع المدرسي[9]

يواجه المجتمع داخل الخط الاخضر تحديات جسام نتيجة للانفجار المعرفي والتطور الهائل في تقنية الاتصال والمعلومات، مما أدى إلى ظهور مفاهيم واتجاهات حديثة في التعلم شأنه شأن باقي المجتمعات. فالمدرسة لا يمكن أن تكون بمعزل عن المتغيرات التي تجري في هذا المحيط فهي جزء من هذا المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه[10]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ويشير الواقع التعليمي بأن بعض المدارس لم تتمكن من الوصول إلى درجة مناسبة من التحفيز، الواجب توفيره في البيئة المدرسية من خلال استغلال الفضاءات التعليمية من أجل التأثير إيجابيا في العملية التعليمية والأداء التدريسي ودفعها نحو الأمام. وكذلك فإن استغلال الفضاءات التعليمية ومفهوم البيئة المدرسية لا يزال دون المطلوب، وهذا ما أشارت إليه [11]ولذلك لا بد من إعطائه المزيد من الأهمية والبحث في عناصره الأساسية من أجل تفعيل دور الإدارة المدرسية لتوفير الفضاءات التعليمية المختلفة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما النموذج المقترح لتطوير وبناء فضاءات تعلم تتناغم مع مهارات القرن الحادي والعشرين داخل الخط الأخضر؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على النموذج المقترح لتطوير وبناء فضاءات تعلم تتناغم مع مهارات القرن الحادي والعشرين.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تقدمه من معلومات حول بناء فضاءات التعلم الحديثة وكيفية تطويرها وأثرها على العملية التعليمية، كما يمكن للباحثين المهتمين بموضوع الدراسة الاستفادة من المعلومات المقدمة لإجراء دراسات بحثية مشابهة. كما أنها تتمشى هذه الدراسة مع الإتجاهات الحديثة للعملية التعليمية والتي تؤكد على أهمية الفضاءات التعليمية والتعلم النشط الفعال في رفع كفاءة العملية التعليمية من خلال حث الطلبة على الاكتشاف والبحث وإثارة الدافعية والنشاط لديهم نحو التعلم والإنتاج.

ومن الناحية العملية تتمثل أهمية الدراسة فيما ستقدمه من معلومات للقائمين على العملية التعليمية من أجل تطوير فضاءات تعلم حديثة واستعمال مهارات تضع الطالب في مقدمة العملية العلمية. نتائج هذه الدراسة ستكون ذات فائدة للمنظمات التعليمية من خلال تطوير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بما يحقق بيئات تعليمية نشطة تضع الطالب في مركز العملية التعليمية وتحفيز الطاقم على

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

السعي قدما نحو تحسين بيئة العمل والتعلم وجعلها بيئة فعالة ونشطة تتماشى مع التطور وطرائق التعلم الحديثة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

فضاءات التعلم: هي أماكن تعلم وتعليم حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعلم أنفسهم تحت إشرافه، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المرغوبة للمنهج[12]

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنها بيئة تعليمية متكاملة (داخل غرف الصف وخارجه)، تكسب الطالب مهارات تعلم إبداعية متنوعة، من خلال توظيف التقنيات الحديثة، دمج وتوظيف المعلومات بفعالية في بيئات التعليم والتعلم، وإيجاد حلول مبتكرة تجعل الطالب شريكا في العملية التعليمية.

الخطّ الأخضر: مُصطلح سِياسيّ يُستخدَم للإشارة إلى الأراضي الفلسطينيّة الّتي أُقيمَت عليها إسرائيل عام 1948، والّتي أصبح أهلها الفلسطينيّين جزءًا من تلك الدّولة وأنظِمتها السّياسيّة، والاقتصاديّة، والتّربويّة والثّقافيّة [13]

مهارات القرن الحادي والعشرين

مجموعة المهارات اللازمة للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين مثل مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة والعمل"

وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة المهارات التي تسهم في إعداد الطالب وفقا لاحتياجات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين عن طريق تطوير مهارات مثل التواصل، والتعاون، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والإبداع.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهجية النوعية من خلال أداة المقابلة المعمقة شبه منظمة والتي تهدف جمع البيانات وتوفير الحقائق عن مشكلة الدراسة لتفسيرها والوقوف على مبادئها وخصائصها من وجهة نظر

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأشخاص التي تمت مقابلتهم، من أجل تحقيق هدف الدراسة تم اجراء مقابلات مع خمسة وعشرون مدرس ومديري مدارس من مدارس مختلفة في منطقة الشمال داخل الخط الاخضر.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الدراسة

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل الأدبيات والدراسات التي تناولتها الدراسة، ومراجعة نتائج الدراسة لوضع منطلقات وأهداف ومتطلبات وآليات النموذج المقترح المتعلق ببناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر في ضوء مقابلات ميدانية مع المعلمين ومديري المدارس افراد عينة الدراسة، حيث يشتمل النموذج المقترح على الآتي:

1. منطلقات النموذج المقترح.
2. تعريف النموذج المقترح
3. فلسفة النموذج المقترح
4. أهداف النموذج المقترح.
5. متطلبات وآليات تحقيق النموذج المقترح.
6. المجالات التي يهتم بها النموذج المقترح لتطوير وبناء فضاءات التعلم
7. خطوات النموذج المقترح.
8. مراحل بناء النموذج المقترح

أولًا: منطلقات النموذج المقترح لبناء فضاءات التعلم داخل الخط الأخضر.

يمكن حصر منطلقات والأسس التي ستبنى عليها بناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر في الآتي:

1. فلسفة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر والتي ترتكز على تعدد الثقافات، وعلى أساس الكرامة الإنسانية، والتي تمكن تكافؤ الفرص وثقافة الابتكار والجودة والتميز.
2. حيث تؤكد استراتيجيّة وزارة المعارف على إن زراعة رأس المال البشري سوف يؤدي إلى تقدم كل فرد، وتحقيق الذات وتطوير القيادة.
3. تأكيد وزارة المعارف على توفير جودة التعليم والخدمات المهنية وتحقيق نتائج ممتازة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

4. التجارب والممارسات الدوليّة المعاصرة في هذا المضمار بما يتفق مع رؤية وزارة المعارف الإسرائيلية.
5. واقع المدارس داخل الخط الأخضر وما يرتبط به من مشكلات يمكن أن تشكل تحدياً لعمل المدارس داخل الخط الأخضر، والتي تتمثل في اتجاهات الطلبة نحو التعليم، والمشاكل المادية.
6. وجود توجه لدى الوزارة والقائمين على التربية والتعليم داخل الخط الأخضر على تحقيق رفع مستويات الأداء لهم، لما لذلك من انعكاس ايجابي على العمليّة التعليميّة ومخرجات التربية والتعليم.
7. الاتجاه العام للمجتمع المحلي نحو الاستفادة من الموارد البشرية المؤهلة من أجل بناء مجتمع قادر على مواجهة التنافس وتحقيق التميز.
8. القناعة التامة بأهميّة معالجة أوجه القصور في المدارس من قبل القائمين على مدارس التربية والتعليم داخل الخط الأخضر.

ثانيا: تعريف النموذج المقترح لبناء فضاءات التعلم الحديثة داخل الخط الأخضر

يمكن أن يُعرّف النموذج المقترح لبناء فضاءات التعلم الحديثة داخل الخط الأخضر بأنه مجموعة الإجراءات والأسس التي يتم من خلالها تطوير وبناء فضاءات تعلم داخل وخارج الغرفة الصفية ومن منطلق ان عملية التعلم يمكن ان تتم في كل مكان وكل زمان وعلى يد أي شخص, المحتوى وأساليب التدريس المتبعة في إعداد هذه الفضاءات، والتي يتم من خلالها تحقيق ما تسعى إليه العملية التربوية والتعليمية إلى تحقيقه من خطط وأهداف من خلال الأطراف ذوي العلاقة ، من مختصين في تصميم الفضاءات، مديرين، معلمين، طلاب, وأهالي والتي تتضمن التأكد من توفير ما يلزم من وسائل وأدوات لتطوير عملية التعلم، والاستفادة من التغذية الراجعة بصورة دورية للتأكد من سلامة المحتوى، باعتبار أن فضاءات التعلم هي مصدر للمعلم والطلبة للتأكد من التعلم السليم واكتساب مهارات حديثة تجعل من الطالب شريكا فعالا، وأن البيئة المدرسية هي التي تساهم في تنمية المعارف والمهارات والخبرات لحياتهم ومستقبلهم.

ثالثا: فلسفة النموذج المقترح

تستند فلسفة النموذج المقترح على التأكد من أن يقوم الأطراف المرتبطون بتصميم وبناء فضاءات التعلم بإعدادها ضمن أسس ومعايير تساهم في تحقيق الحاجات التعليمية ومتطلبات العصر ومن منطلق ان التعلم يمكن ان يتم في كل مكان وكل زمان، وتمكن من تنمية الجوانب المعرفية والنفسية والسلوكية والقيمية والأكاديمية، وما يمكن توفيره من إمكانات تعزز من تقديم المحتوى بجودة وفاعلية، ومن

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ضمنها استخدام أساليب التدريس التي تراعي الفروق الفردية، وتركز على توظيف التكنولوجيا، و تركز على تعزيز التعلم الذاتي، وتعتمد على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تتوزع على الفضاءات التعليمية بحيث تكون غنية بمصادر التعلم، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا من أجل الابتكار والابداع من خلال التعلم النشط.

رابعا: أهداف النموذج المقترح

1. توفير بيئة أكاديميّة ونفسيّة واجتماعيّة داعمة لعملية التعليم والتعلم في المدارس داخل الخط الأخضر.
2. تعزيز دور المدارس في علاج المشكلات التي تواجه المدارس، من خلال التنمية المستمرة والتطوير الذاتي المستمر كذلك تقديم نموذج عملي لبناء فضاءات التعلم في المدارس ويمكن تطبيقه على المدارس داخل الخط الأخضر.
3. تعزيز مستوى الوعي لدى المديرين والمعلمين حول أهمية فضاءات التعلم المتناغمة مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ودورهم في تحسينها وتقديم التغذية الراجعة حولها، والتأكد من توفير الدورات التدريبية لهم للتمكن من التعامل مع بناء الفضاءات وتحديد متطلبات نجاحها.

خامساَ: متطلبات وآليات تحقيق النموذج المقترح.

ويمكن تحقيق أهداف النموذج المقترح من خلال الآتي:

تعزيز الوعي: ويقصد به تكوين اتجاه إيجابي نحو بناء فضاءات التعلم في المدارس وأهميتها على مستوى وزارة المعارف، وجميع المعلمين والمسؤولين. ويتم ذلك من خلال:

1. وجوب الاستناد في فلسفة المدارس على **رؤيّة استراتيجيّة** محددة تتضمن تطبيق بناء فضاءات التعلم في المدارس وآليات تفعيلها بالشكل الأمثل داخل الخط الأخضر.
2. **اقتناع القيادات بأهميّة** بناء فضاءات التعلم في المدارس وتأثيرها على جودة التعليم والتعلم وعلى إنشاء جيل باحث، ناقد، مسؤول رائد في جميع المجالات الاجتماعية، الفكرية، العلمية وقادر على المنافسة العالمية.
3. تبني آليات لتهيئة المجتمع ونشر ثقافة بناء الفضاءات التعليمية.
4. تطوير ثقافة المدرسة بما يدعم مكانة المعلمين.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5. تبني مشروع لبناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر يسهم في تمويله القطاع الخاص والعام وأفراد المجتمع.
6. العمل على تعزيز انتماء المعلمين بالمدارس لمدارسهم ووطنهم مما يضمن بقاءهم.
7. تبني نتائج البحوث والدراسات التي تتعلق بالمشكلات والتحديات التي تواجه المدارس داخل الخط الأخضر ومحاولة الوقوف عليها والبحث في البدائل والمقترحات الملائمة.

توفير الامكانات وتطوير القدرات:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال توافر الإمكانات البشريّة والتنظيميّة في المدارس داخل الخط الأخضر، وذلك حتى تصبح بناء فضاءات التعلم في المدارس أكثر ممارسة فكرًا وتنظيمًا وتطبيقًا. ويتم ذلك من خلال:

1. إنشاء إدارة على كافة المستويات بدءًا من مستوى الوزارة تكون مسئولة عن بناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر.
2. تخصيص جزء من الميزانيّة المخصصة للمدرسة لبناء الفضاءات التعليمية.
3. توفير جميع العناصر الداعمة للعمل المدرسي المتميز مثل: وجود بيئة مدرسية داعمة ومشجعة على اجتذاب المواهب، المكان المناسب الذي يتفق مع طبيعة المدرسة وإمكاناتها، هيئة تدريس مؤهلة، إدارة علميّة جادة ورشيدة وفعالة، تمويل مستمر ومستقر للمدرسة بالإضافة إلى حريّة القرار.
4. توفير الإمكانات التي تساعد المعلمين للقيام بأدوارهم المختلفة التدريسيّة والبحثيّة والمجتمعيّة.

تحديد الأهداف ومتطلبات بناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر بوضوح ودقة:

1. تكوين رؤيّة واضحة ومحددة حول الوضع الراهن للمدارس
2. جمع معلومات حول مستوى الأداء الراهن للمدارس ودورها في تعزيز الفضاءات التعليمية.
3. تحديد مستوى الأداء المرغوب للمدارس (ما ينبغي أن يكون) في بناء الفضاءات التعليمية.
4. تحديد الفجوة بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون (الحاجات).
5. تحديد المعوقات.
6. تحديد التدخلات المناسبة من الحالة الراهنة إلى الحالة المرغوبة بأهداف محددة قابلة للتطبيق.
7. تحديد متطلبات كل هدف مدى قدرة المؤسسة على تطبيقه.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

اختيار مدخل ملائم لبناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر عن طريق:

1. تحديد رؤيّة للمدارس تتضمن بناء فضاءات التعلم في المدارس بشكل واضح وصريح.
2. تحديد نظام متكامل وفعال ومعلن لبناء فضاءات التعلم في المدارس ويمكن تطبيقه في المدارس داخل الخط الأخضر.
3. تحديد نظام متقن لتبادل الخبرات بين المعلمين بالمدارس المختلفة.
4. تحديد المسؤوليات والمهام وتوزيعها بدقة.
5. السعي للحصول على الالتزام الكامل والدعم المستمر على كافة المستويات.

وضع سياسة تعليميّة تتضمن فكر بناء لفضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الاخضر:

1. وضع خطة استراتيجيّة تنفيذيّة تنسجم مع التوجه نحو بناء الفضاءات التعليمية، وتركز على الجوانب التطبيقيّة.
2. وضع أهداف استراتيجيّة تتناسب مع بناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر للمعلمين بالمدارس.
3. وضع خطة للاستفادة من المعلمين المتميزين.

سادسا: المجالات التي يهتم بها النموذج المقترح لتطوير وبناء فضاءات التعلم

تتمثل المجالات التي يهتم بها النموذج المقترح لتطوير المناهج العربية داخل الخط الأخضر في الآتي:

1. **المجال المعرفي:** يجب التأكد من أن فضاءات التعلم تتضمن ما يكفي من المعلومات والمعرفة والتأكد من توفير المستوى الملائم من الجودة في محتوى تلك الفضاءات من أنشطة صفية ولاصفيه، معرفة ترتبط بما يتناسب مع الظروف والأحداث المرتبطة بالعصر الحالي.
2. **مجال المهارات والخبرات:** يساهم تفعيل النموذج المقترح في الاستفادة من الخبرات المرتبطة بالمديرين والمعلمين حول طرائق التدريس الحديثة وعلاقتها بفضاءات التعلم، من خلال تقديمهم للحلول والمقترحات التي تدعم النماذج وتساعد في التغلب على المشكلات التي تواجهها، وهو ما يساهم بشكل إيجابي في تعزيز مستوى المدرسة، وإتاحة الفرصة لمشاركة الأطراف المرتبطة في لتطوير خبراتهم حول تصميم الفضاءات وبناءها وتطويرها.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3. **مجال استراتيجيات العمل**: تعدّ عملية الفضاءات عملية تتطلب الاستمرارية والاستفادة بصورة مستمرة من التغذية الراجعة المقدمة للمختصين في سبيل تحسين المدخلات المرتبطة بالفضاءات وتحديد الأهداف التي تسعى تلك الفضاءات إلى تحقيقها ضمن تسلسل وخطط منطقية ومتوافقة مع احتياجات الطلبة. ويعدّ تحديد استراتيجيات العمل من الجوانب المهمة التي تفعل الشراكة وتوجه مختلف الجهات المعنية نحو التغيير بشكل إيجابي، إضافة إلى تعزيز التعاون والالتزام بما يتم تحديده من خطط تطويرية.
4. **مجال الأفكار الإبداعية**: يشتمل النموذج المقترح التركيز على الاستفادة مما يمتلكه الأطراف ذوي العلاقة بتطوير الفضاءات من أفكار إبداعية تساهم في تقديم محتوى المناهج بأساليب تتميز بالإبداع والتغيير، والقدرة على الخروج عن الأساليب التقليدية في إعداد عملية التعلم وفي توفير الخدمات التعليمية، وهو ما يتطلب إحداث التغيير في الاتجاه نحو التغيير، وتطبيق الأفكار المختلفة لتوفير البيئة الإبداعية والاستفادة من التجارب والخبرات المرتبطة بالتربية والتعليم في تصميم وتطوير الفضاءات.

سابعاً: خطوات تطبيق النموذج المقترح

1. **التحليل تحديد الأهداف التربوية**: وما تتضمنه هذه المرحلة من تقدير للحاجات وتكوين الرؤيّة الواضحة المحددة للوضع الراهن لواقع فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر، وجمع معلومات حول مستوى الأداء الراهن للمدارس ودورها في بناء الفضاءات.
2. **التصميم**: وتتضمن هذه المرحلة إعادة توجيه سياسة المدارس داخل الخط الأخضر للاهتمام بالفضاءات التعليمية. ووضع الرؤيّة والرسالة والأهداف الإجرائيّة المناسبة للتحول التدريجي نحو الفضاءات التعليمية في المدارس.
3. **التجريب**: التنفيذ التجريبي للدور المقترح على أرض الواقع وتجريب الدور المقترح في عدد من المدارس والعمل على إنجاز مجموعة من الأبحاث حول بناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر، وتقويم الدور المقترح لدور بناء فضاءات التعلم في المدارس، من قبل مجموعة من الخبراء من خلال تحديد المشكلات التي قد تبرز في مرحلة التجريب، واتخاذ قرارات التحسين المتعلقة بالمدارس. لتنظيم الصيغة النهائيّة لتعميم النموذج المقترح لدور بناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

4. **التنفيذ:** ويتم في هذه المرحلة تطبيق النموذج المقترح وخطط العمل الإجرائيّة للتطبيق الفعلي لهذا الدور من خلال الأبحاث الميدانيّة ومتابعة الدعم المادي والمعنوي المقترح.
5. **التقويم والتغذية الراجعة:** تقويم الفئات المستهدفة في الدراسة الميدانيّة، وتقويم المخرجات بعد تطبيق النموذج المقترح لدور بناء فضاءات التعلم في المدارس داخل الخط الأخضر.

ثامناً: مراحل بناء فضاءات التعلم:

المرحلة الأولى: القائد التَّربوي مصدرا رئيسيا للخبرة التربوية ومسؤول عن وضع سقف توقعات عالي أمام المدرسين فالقيادة البيداغوجية الفاعلة هي قيادة مشاركة تقوم باشراك متواصل للمدرسين في اتخاذ القرارات وتتجسد في الحوار النشط والتواصل مع المدرسين والاهل في قضايا التعلم والتدريس. القيادة التربوية التي تخلق التغيير تشدد على الالهام الذي يركز على العلاقة مع المعلمين وعلى استخدام الرؤيا والتحفيز الفكري هذه القيادة تعمل على تغيير ثقافة المدرسة وتوفير اتجاهات فكرية ترعى الابتكار والتجديد.من هنا تأتي أهمية دراسة موضوع فضاءات التعلم من قبل المدير من كل جوانبه، رسم رؤيّة واضحة وبلورة موقفه بالنسبة لبناء الفضاءات. وجود فلسفة واضحة لدى مدير المدرسة لآليات الفضاءات التعليمية، كيفية بناء ثقافة تنظيميّة داعمة تساعد على تطوير الفضاءات التعليمية، تحديد المجالات المتعددة التي يفسحها الفضاء التعليمي للطلاب، المعلمين، المدرسة، والمجتمع. الموارد الموجودة لتطبيق بناء الفضاءات، الصعوبات المتوقعة وطرق التعامل معها، الاستشارة الخارجية المستمرة، توفير الدعم المالي للفضاءات التعليمية، توفير الإمكانات الماديّة للفضاءات التعليمية.

المرحلة الثانية: اقامة طواقم تفكير، قيادة وتنفيذ كل حسب اختصاصه: بهدف زيادة الوعي والمشاركة بأهمية بناء فضاءات التعلم، القناعة وحب التغيير لدى المعلمين من اجل تبني الفضاءات التعليمية الحديثة، فحص الرؤيا المدرسية على ضوء بناء فضاءات التعلم، وتكوين استراتيجية وبرنامج تفعيل للفضاءات، توزيع المهام لكي يتم تطبيقها، من المهم اعطاء هذا الطاقم صلاحية التخطيط والتنفيذ والتقويم لكيفية تفعيل الفضاءات.

فالفاعلية الجماعية ترتبط بطاقم المدرسة ككل وتشكل مؤشرا لفاعلية طاقم المدرسة كمجموعة في التأثير على تعلم الطلاب، التوقعات المشتركة تخلق دافعا معياريا يشجع على العمل من اجل الوصول الى سقف توقعات عال ونتائج ممتازة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

طواقم التفكير المختلفة تتكون من: مفتش المدرسة، المدير، الطاقم الإداري، مركزين من الطواقم، معلم رائد، مختصون في المجال، مستشارة نفسية وتربوية، مشاركة ممثلين عن الطلاب، والاهل.

المرحلة الثالثة: إشراك الطاقم: وعرض الرؤية أمام الطاقم: يتم في هذه المرحلة الحوار الهادف حول الفضاءات التعليمية، زيادة الوعي بأهمية بناء الفضاءات التعليمية، من بعدها إعطاء رد فردي للمعلمين وعقد لقاءات شخصية بين المير والمعلمين الذين يبدون رد فعل مختلف للتغييرات، فمن المفضل إبداء التفهم لصعوبات المعلمين والاصغاء لها بهدف تحقيق انتماء تنظيمي في المدرسة، الحوار الهادف حول الفضاءات التعليمية، زيادة المشاركة، القناعة وحب التغيير لدى المعلمين ومن اجل تبني الفضاءات التعليمية الحديثة.

المرحلة الرابعة: الاستعداد للتطبيق: تحديد الاحتياجات، المهارات والموارد التي تحتاجها المدرسة والمتعلم في عصر تكنولوجيا التعلم، تحديد معطيات الطلاب في مجالات الأداء مثل، الاهتمامات والمميزات الشخصية، تحديد معطيات المعلمين تخصصاتهم المهنية وتفضيلاتهم، تحديد معطيات المساحات في مباني وساحات المدرسة وإمكانية استغلالها، ترتيب الصفوف بما يتناسب مع الفضاءات التعليمية واهدافها، تحديد موارد المدرسة، وبناء برامج تدريبية فعالة ودورات حديثة تحوي بين مضامينها كيفية استغلال تكنولوجيا التعلم وكيفية دمجها في الفضاءات المختلفة. بلورة المقاييس لبناء مجموعات على ضوء مضمون الفضاء، ميول الطالب، الاحتياجات والاولويات. تحديد دور الطالب ودور المعلم داخل المساحات.

في هذه المرحلة يتم الاستعداد من خلال:

- استشارة مختصين مستشارين ومديري مدارس قاموا ببناء فضاءات تعلم ناجحة تتلاءم مع متطلبات العصر.
- التعلُّم والتطوير المهني للطاقم التَّدريسي كرافعة رئيسيَّة لتحسين التَّدريس والتَّعلم.
- ريادة الحوار المهني من أجل الوصول الى قائمة طويلة من الأفكار والمواقف والبدائل التي تشكل في الكثير من الأحيان أساسا مثمرا لمتابعة العمل وخلق ترتيبات داعمة لتعلُّم الزملاء.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فقد أوصت الدراسة بما يلي:

1. بناء فضاءات تعلم تعمل على تفعيل التنوع الثقافي والمشاركة النشطة لدى المتعلمين في المدارس وتنمي مهارات التفكير، الحوار والنقد لدى المتعلمين وتدعم التعلم الذاتي من اجل خلق طالب مستقل مسؤول وباحث.
2. حث الإدارة المدرسية والمعلمين للاهتمام أكثر بالبيئة المدرسية والمحلية. بناء برنامج تحفيز ودعم للمعلمين من قبل الإدارة يشمل مكافئات معنوية ومادية من اجل رفع دافعية المعلم وتحسين أدائه ودعم المعلمين للاستمرار في المحافظة على أدائهم المدرسي بدرجة مرتفعة من خلال بناء برنامج استكمالات يتطرق الى دمج تكنولوجيا التعلم ومهارات القرن الحادي والعشرين من اجل تحسين الأداء التدريسي.
3. بناء فضاءات تعلم تحث على البحث والابداع لدى المتعلمين داخل وخارج غرفة الصف والمدرسة واستخدام البيئة الخارجية كمختبر للتعلم التجريبي الحواسي.
4. بناء فضاءات تعلم تدعم التعلم مختلف الأجيال ومتعدد المجالات لدى المتعلمين في المدارس وتركز على دمج المواضيع التعليمية والتعلم بمتعة وتسهم في المحافظة على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة من خلال مزيدا من التحفيز المستمر للمتعلمين.
5. زيادة المشاركة داخل المدرسة في بناء فضاءات التعلم من خلال اشراك المعلمين، الطلاب والاهل في عملية البناء.
6. بناء برنامج "تعلم عن بعد" يعمل على توظيف التكنولوجيا تبادل المعرفة والخبرة بين المؤسسات التربوية وبناء وحدات تعليمية مشتركة.
7. بناء فضاءات تعلم تنهض بحوار منهجي مع الطلاب حول مستقبلهم وتؤثر تأثيرا فاعلا على النحو الذي ينظرون فيه الى مستقبلهم ورفع سقف طموحاتهم وتوسيع نطاق احلامهم.
8. تطوير مشاريع مشتركة بين المدرسة والمحيط لأثراء التعليم إذ يخلق المحيط "مختبرا حياً" في الكثير من مجالات التعلم مما يثري التعلم ويضخ فيه المزيد من الحيوية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

معلومات التوثيق

[1] عابدين, م'. (2008). الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*,

[2] عمورة, ع'. (2009). *التجربة العلمية وتنمية التفكير العلمي*. عمان: دار المنهاج.

[3] القضاة, م'. (2008). مدرسة المستقبل"والواقع والتحديات". *اربج, مجلة علوم إنسانية*, 36.

[4] الهولي , ع', & جوهر , س'. (2003). *الاركان التعليمية في رياض الاطفال بناء وتكوين شخصية الطفل*. دار الكتاب الحديث.

[5] morrow, l & ,'muriel, r .(1991) .'Promoting literacy during play by designing early childhood classroom environments .*the reading teacher*.402-369 ,

[6] Finn, J', Pannozo, G & ,'Achilles, C .(2004) .'The" why's "of class size: Student behavior in small classes . *Review of Educational Research*.368-321 .

[7] morrow, l & ,'muriel, r .(1991) .'Promoting literacy during play by designing early childhood classroom environments .*the reading teacher*.402-369 ,

[8] طراونة, م'. (2010). *البيئة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في ألاردن : الواقع والمأمول*،. عمان: مجمع اللغة العربية الارجني.

[9] حيسن, ط', حسين , س'. (2010). *استراتيجيات وبرامج لموجهة العنف والمشاغبة في التعليم*. الاسكندرية, دار الوفاء.

[10] طراونة, م'. (2010). *البيئة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في ألاردن : الواقع والمأمول*،. عمان: مجمع اللغة العربية الارجني.

[11] كليب, أ'. (2011). *مفهوم البيئة المدرسية لا يزال دون المستوى*. مقال تربوي,صحيفة الرياض, العدد 15555.

[12] عادة, جودة وعقل, فواز وزامل, مجدي واشتية, جميل وأبو عقروب, & هدى. (2011). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.*

[13] عابدين, م'. (2008). الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, 185-210.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المراجع العربية

عدس, م'. (2000). *المدرسة وتعليم التفكير*. عمان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

القضاة, م'. (2008). مدرسة المستقبل"والواقع والتحديات". *اربج, مجلة علوم إنسانية*, 36.

الهولي , ع', & جوهر, س'. (2003). *الاركان التعليمية في رياض الاطفال بناء وتكوين شخصية الطفل*. دار الكتاب الحديث.

حيسن, ط', & حسين , س'. (2010). *استراتيجيات وبرامج لموجهة العنف والمشاغبة في التعليم*. الاسكندرية, دار الوفاء.

سعادة, جودة وعقل, فواز وزامل, مجدي واشتية, جميل وأبو عقروب, & هدى. (2011). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.*

طراونة, م'. (2010). *البيئة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في ألاردن : الواقع والمأمول*،. عمان: مجمع اللغة العربية الارجني.

عابدين, م'. (2008). الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, 185-210.

عمورة, ع'. (2009). *التجربة العلمية وتنمية التفكير العلمي*. عمان: دار المنهاج.

كليب, أ'. (2011). *مفهوم البيئة المدرسية لا يزال دون المستوى*. مقال تربوي,صحيفة الرياض, العدد 15555.

المراجع الاجنبية

Finn, J', Pannozo, G & ,'Achilles, C .(2004) .'The" why's "of class size: Student behavior in small classes . *Review of Educational Research*.368-321 .

morrow, l & ,'muriel, r .(1991) .'Promoting literacy during play by designing early childhood classroom environments .*the reading teacher*.402-369 ,